نص ردن

▪ علاء حسن

مزاج دستوري

قبل انتهاء وحسم الجدل حول تشكيل الأقاليم ، برزت دعوات لاستحداث محافظات جديدة ، ونسب للنائب عن تحالف الوسط المنضوي ضمن القائمة العراقية شعلان الكريم بأن هناك مخططا لاستحداث محافظة "سامراء المقدسة "بعد اقتطاعها من صلاح الدين ، وبغض النظر عن صحة ما ذهب إليه النائب ، فان الساحة السياسية تشهد هذه الأيام صراعا ملحوظا بين الأطراف المشاركة في الحكومة حول تشكيل الأقاليم أو رفضها .

الدعوة لاستحداث محافظة أو أكثر جاءت ردا على المطالبين بتشكيل الإقليم ، ومحاولة لإحباط مساعيهم في الحصول على حقهم الدستوري ، ولغرض حصر المطالبين بزاوية ضيقة ، لوح ائتلاف دولة القانون بمقاضاة أعضاء في مجالس المحافظات ومنها صلاح الدين لتورطهم بتزوير شهاداتهم الدراسية ، وفي ضوء ذلك ستشهد الأيام المقبلة مواقف أخرى للحد من الدعوات المطالبة بتطبيق المادة الدستورية المتعالقة بتشكيل الإقليم ، لأن الظروف الحالية غير مناسبة.

من شارك في كتابة الدستور يعلم قبل غيره أن مواده لم تحدد بسقوف زمنية وتوقيتات للتطبيق والتنفيذ ، لكن الاجتهاد السياسي ، وحسابات المصالح الحزبية ، والتشبث بالسلطة حتى آخر نفس ، جعلت الدستور العراقي خاضعا للأمزجة والأهواء والرغبات في سابقة خطيرة تهدد مستقبل النظام السياسي .

خلفت المطالبة بالأقاليم انقساما حادا بين الأطراف المشاركة في الحكومة ، وأعادت لاصطفافات الطائفية ، ووصل الانقسام إلى صدور تصريحات تطالب بإعادة كتابة الدستور من جديد ، لأن النخب السياسية، فشلت في إنجاز التعديلات على المواد موضع الخلاف ، وأنها لم تتفق بعد على آليات التطبيق ، وفي هكذا أوضاع ، هل ثمة مستقبل للديمقراطية ، في ظل صراع محتدم بين قوى ادعت أنها تمثل الشعب ؟ ورفعت شعار المشروع الوطني ؟ وأقسمت على التمسك بالدستور لتحقيق المصالح الوطنية لأبناء الشعب العراقي ؟ والسؤال موجه لمن يتصدى للمسؤولية ، وأطلق الوعود للناخبين قبل أن يحتل موقعه الحالي .

في كل يوم يضاف ملف شائك للمشهد السياسي العراقي، سواء عن قصد أو نتيجة جهل وقلة خبرة ، ولكن العامل الرئيس والحقيقي لاضطراب المشهد هو غياب القواسم المشتركة ، وانعدام الموقف الموحد تجاه الكثير من القضايا ، بفعل تجاهل الدستور ، لأن بعض مواده بنظر البعض جعلته حقل ألغام ، فأصبح أخطر بقعة في الساحة السياسية ، واستنادا لهذه الأوهام تم إرجاء التعديلات ، ولم تستطع التوافقات أن تحقق خطوة واحدة في هذا المسار . يقال أن الأنظمة السياسية وخصوصا في المنطقة العربية تشبه طباع البشر وصفاتهم ، وحتى أمراضهم النفسية والجسدية ، فهناك أنظمة مجنونة ، وأخرى تعاني انفصام الشخصية وثالثة متهورة ومتكبرة ومتجبرة ، ومنها مصابة بداء "الثول" لاتعرف أين تضع قدمها وفي أي اتجاه تسير، ولا تستطيع كش الذباب عن وجهها ، ثرواتها مبددة ، وسيادتها مهددة ، كثيرة الكلام ، تعيش في أحلام ، وخلافاتها مستمرة على الدوام ، ومثل هذا النظام لايستحق الاحترام ، على طريقة أسلوب المؤرخين القدماء في رواية الاحداث والوقائع ، والنظام الجدير بالاحترام والتقدير يعرف بدستوره الدائم ، وليس بعنتريات السياسيين والمسؤولين بالكشف عن المزورين واستحداث محافظة ، وجعل ناحية "العكيكة" العاصمة الشتوية للبلاد بعد القضاء على أفاعي سيد دخيل .

رئيس لجنة التربية في مجلس بابل : إهمال وتقصير بشأن مقتل طالبة

جمع تواقيع خمسة وعشرين عضواً لاستجواب مدير التربية

□ بابل /إقبال محمد

أكد رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بابل الدكتور قاسم الموسوي انه قام بجمع تواقيع خمسة وعشرين عضواً من مجموع أعضاء المجلس البالغ عددهم ثلاثين لاستجواب المدير العام للتربية بسبب التقصير والإهمال والتضليل .

وأضاف الموسوي أن هذا الاستجواب كان يجب أن يشرع به في ٢٠١١/٣/٨ ووقع وقتها من قبل رئيس المجلس وقدم إلى اللجنة القانونية وقد أضيفت له الآن تواقيع أخرى لمناقشة مشاكل عميقة في تربية بابل تراوحت بين التقصير والإهمال والتظليل أهمها عدم انجاز معاملات المواطنين التي تقدم لهم من قبل المجلس وكذلك عدم صرف الميزانية التشغيلية في ميدان الترميم والتأسيسات الكهربائية والمائية وعدم السيطرة على الحوانيت التي تبيع مواد مخالفة للشروط الصحية ما أدى إلى إصابة الكثير من التلاميذ والطلاب بالأمراض و قد وردت المجلس شكاوى عديدة من التلاميذ نتيجة المعاملة السيئة التي تواجههم بها الإدارة العامة لتربية بابل كما اخفت التربية علينا الكثير من الكتب المهمة التي جاءت من وزارة التربية واخفت علينا مقتل الطالبة (غدير عايد خليل) بمدرسة الفرات ولم تقم بأي تحرك اتجاه مقتلها إلا بعد أن تم استدعاؤهم إلى الاجتماع التربوي وأضاف لقد حدد التقرير الطبي أن سبب الوفاة التماس الكهربائي لماطور الماء ما أدى إلى تسرب الكهرباء لأنابيب الماء وتوصلت اللجنة إلى انه لم يتخذ أي إجراء من قبل المديرية العامة لتربية بابل أو من قبل إدارات المدارس الثلاث لأن المدرسة فيها ثلاثة مدارس ابتدائية وتم تغطية الموضوع من قبل مديرات المدرسة وقصور التربية وعندما حضرت العائلة لم يكن هناك احترام لمقتل ابنتهم ، بل حتى تقارير المشرفين لم يشر إلى مقتل الطالبة والذي يجب أن يبين أهم المشاكل في المدرسة وبالتالي تم استدعاء كل الكادر المتقدم في مديرية تربية بابل من قبل رئيس المجلس وشكلت لجنة برئاستي ورئاسة اللجنة القانونية وعضوية محاميين ومحققين من المحافظة والمجلس وعندما باشرنا التحقيق اقتحم علينا احد المشرفين القاعة وعندما طلبنا منه تأجيل الزيارة شنت حملة شعواء ضدنا بحجة طردنا المشرفين التربويين وهذ ليس من أخلاقنا. وأضاف الموسوي لكي أبين لكم حجم المأساة التي تعيشها تربية بابل أقول إن أي جهة رقابية تزور المدارس تتعرض لصدام من قبل بعض المدراء بحجة صد ور توجيهات بعدم التعاون مع الجهات الرقابية وهناك تقرير من عضو مجلس النواب مائدة السيلاوي وسيعرض في الاستجواب عن زيارة قامت بها إلى إحدى المدارس وهي ثانوية الوائلي بهذا الخصوص ، كذلك فإن هناك بعض الأشخاص غير المؤهلين لقيادة بعض الأقسام والمدارس وكذلك فان مديرية التربية مقصرة في الدفاع عن مستحقاتها من الوزارة وحينما عرض النائب هيثم الجبوري مسالة ضعف وزارة التربية وكونها لم تصرف سوى ٧،٢ أو ٩،٢ من ميزانيتها الاتحادية قام المدير العام بالدفاع عن وزير التربية علما أننا وقعنا بانتكاسة هذا العام على اعتبار أن الوزارة وعدتنا ببناء مدارس ولم نخصص لها مبالغ من تنمية الأقاليم وبذلك تأثر قطاع التربية والتعليم لأنه يضم ما يقرب ثلث سكان محافظة بابل ودعا كل عضو في المجلس إلى التحلي بروح الثقة وتذويب كل المحاصصات الطائفية واقصد بها السياسية لأن أهالي بابل والتاريخ لن يرحمونا إذا كان هناك سكوت على المناطق الرخوة في التربية لا سيما أن ابرز المطالب التي قدمت لنا كانت القضاء على الفساد الإداري والمالي وعزل مدير عام تربية بابل ، لذا فمن المفروض أن نقدم تقييما وكيفية التقويم لمديرية التربية منذ فترة لكن انشغال المجلس حال دون ذلك والمفروض أن تبقى الجلسة مفتوحة لتقييم المديريات العامة من قبل لجان المجلس المتخصصة بالمحافظة وفي ما يتعلق بلجنة التربية فقد أكملت التقييم ما سوفت هذه القضية في المجلس فسوف تثار جماهيريا وإعلاميا. وأضاف الموسوي انه إذا لم تتم عملية الاستجواب داخل المجلس لأسباب سياسية سأطالب بحل المجلس لأنه لم يقم بواجبه بمراقبة أداء الدوائر ومن جانب آخر قدم والد الطالبة غدير عايد شكوى للمدى يشرح فيها ظروف وفاة ابنته بسبب صعقة كهربائية وعمليات التسويف التي مر بها التحقيق.

ديالى تتّهم وزارتي النفط والكهرباء بعدم إنصافها

□ بغداد / المدى

بحث وزير الكهرباء كريم عفتان مع وزير الطاقة الأميركي بون مان الذي يزور العراق برفقة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، التعاون بين البلدين في مجال الطاقة. في حين اتهمت لجنة الطاقة بمجلس محافظة ديالى، ، وزارتي النفط والكهرباء بعدم إنصاف محافظتهم خلال الثماني سنوات الماضية وحرمانها أكثر من ٨٠٪ من حقها في الميزانية الاستثمارية.

وقال مصدر في وزارة الكهرباء أمس الأربعاء:أن الوزير عفتان بحث مع الوزير الأميركي التعاون المشترك بين العراق والولايات المتحدة بمجال الطاقة، وكيفية تقديم الولايات المتحدة المساعدة للعراق، لإعادة الطاقة الكهربائية بشكل مستمر دون انقطاع.وأضاف المصدر: أن الوزير الأميركي أعرب عن استعداده لمساعدة وزارة الكهرباء من خلال حث الشركات الأميركية على الاستثمار في مجال الطاقة، وإعادتها بشكل كامل للمواطن ، كونها جزءا أساسيا من حياته، كما أبدى استعداد وزارته لتدريب الكوادر العراقية، وفق إطار الاتفاق الإستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأميركية. وأشار المصدر إلى: أن الوزير عفتان شرح للوزير الأميركي الوضع بشكل عام لعمل منظومة كهربائية، وأين تكمن المشكلات وكيفية حلها، وبين المصدر:إن الجانبين اتفقا على ضرورة استمرار التعاون لحل أزمة الطاقة في العراق ومن جهة ثانية اتهمت لجنة الطاقة بمجلس محافظة ديالى، وزارتي النفط والكهرباء بعدم إنصاف محافظتهم خلال الثماني سنوات الماضية وحرمانها أكثر من ٨٠٪ من حقها في الميزانية الاستثمارية.

وقال رئيس اللجنة إسماعيل الجبوري ان "محافظة ديالى منكوبة وتعاني خرابا واسعا في كافة القطاعات الخدمية، بسبب الاضطرابات الأمنية"، مبينا أن "ما يزيد عن ٧٠٪ من البنى التحتية للمؤسسات الخدمية دمرت، فضلا عن قلة الإمكانات المادية التي أسهمت بتعقيد ملف الخدمات".

وأضاف الجبوري أن "وزارتي الكهرباء والنفط لم تنصف ديالى خلال السنوات الثماني السابقة، مما أدى إلى حرمانها أكثر من ٨٠٪ من حقها في الميزانية الاستثمارية"، متهما الوزارتين الكهرباء والنفط بـ"عدم تبني أي مشروع حقيقي حتى الآن، برغم تحسن الوضع الأمني خلال الثلاث سنوات الأخيرة". وطالب رئيس لجنة الطاقة وزارتي النفط والكهرباء بـ"الكشف عن آلية توزيع ميزانياتها الاستثمارية على المحافظات للعام المقبل، من أجل إعطاء مساحة أوسع من الشفافية والعدالة وضمان عدم حرمان أي محافظة من حقوقها المالية التي اقرها الدستور العراقي". وكانت إدارة محافظة ديالى طالبت في مناسبات عدة الحكومة المركزية بالنظر بجدية إلى الوضع الخدمي المتردي داخل المحافظة بسبب الاضطرابات الأمنية السابقة وقلة الإمكانيات المادية، ودعت إلى العدالة في توزيع الميزانيات الاستثمارية للوزارات الخدمية على جميع المحافظات.

ورشةٌ تناقش السياسة العامّة وإصلاحَ القوانين

□ بغداد / المدى

باشرت منظمة (U S A D) بورشة عمل بشأن برنامج واسع وطموح يسهم في إصلاح القوانين وبما ينسجم والتغيرات التي شهدها العراق بعد ٢٠٠٣ ودور القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في السياسة العامة .

الورشة التي شاركت فيها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وعدد من أساتذة الجامعات ورؤساء المنظمات التجارية والصناعية و ناشطون في منظمات المجتمع المدني ورجال أعمال .

وفي بداية الورشة تحدث عدد من المتخصصين عن أهدافها التي تتركز على دراسة ما موجود من قوانين وتدقيقها واقتراح إلغاء غير الصالح منها وتعديل وتطوير بعضها خاصة ما يتعلق منها بالجوانب الاقتصادية، مشيرين أن هذه العملية تجري بالتنسيق والتشاور مع مستشارين في مجلس الوزراء وقد سبق الورشة عقد لقاءات مع عدد من الوزراء والمسؤولين الذين ابدوا استعدادهم لدعم هذا المشروع الكبير والمهم. وألقى سكوت جا كوبز محاضرة عن الإصلاح القانوني عرض فيها بشكل سريع منظومة إصلاح القوانين في العراق والصعوبات التي تواجه تلك العملية خاصة عند الانتقال من أنظمة سيطرة الدولة والقطاع العام إلى نظام السوق .

واستعرض أمثلة على بعض العراقيل التي تواجه عملية الانتقال تلك معززاً أقواله بما واجه عملية التغيير من صعوبات في منظومة الدول الاشتراكية سابقاً وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

وأضاف أن في العراق بحدود ألف منظومة ليس جميعها سيئا أو غير صالح ، لذا فان عملية إصلاحها تبدأ بجمعها وتقييمها .

وأوضح أن هذه العملية تمر من حيث المبدأ بثلاثة مراحل الأولى دراسة جدواها الاقتصادية والثانية مراجعتها من قبل أصحاب المصلحة والثالثة إحالتها إلى الوحدة المركزية المعنية بتدقيقها أي مكتب رئيس الوزراء الذي سيحيلها بدوره إلى مجلس النواب لتشريعها ، مؤكداً على أن دورهم يقتصر على تقديم المشورة والورش والمؤتمرات وتهيئة الأجواء والبيئة المناسبة لأوسع مشاركة شعبية في تلك العملية .

وبعد استراحة قصيرة ألقى السفير جوزيف كوكاسيان محاضرة بدأها بمناقشة وأسئلة طرحها على المشاركين طرح فيها رئيس اتحاد الصناعات العراقي ورئيس غرفة التجارة ورجال الأعمال تصوراتهم للمعوقات التي تواجه عملية الإصلاح في العراق وأبرزها تلك العقلية والثقافة التي لا تؤمن بالتغيير بشكل صحيح، كما انتقدوا البيروقراطية التي تعيق تطبيقات بعض القوانين في مجال الاستثمار .

وطرح ممثل كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية تصوراته لمثل عملية الإصلاح التي قال إنها ينبغي أن تتوسع لتشمل كل مناحي الحياة وتهيأ ركائز نجاحها .

وعقب ممثل مؤسسة المدى على بعض الأطروحات التي ألقت بلائمة التخلف على الفكر الاشتراكي مشيراً إلى انه من التجني تحميل هذا الفكر تبعات ما جرى من تجارب ناقصة في العالم الثالث هي اقرب ما تكون إلى رأسمالية الدولة منها إلى التطبيق الاشتراكي المستند على الديمقراطية .

وبعد نقاشات مطولة بدأ السفير جوزيف محاضر ته الموسومة عملية رسم السياسات العامة التي تضمنت تحديد المشكلة والبحث والاستشارات وصياغة السياسات وتحليلها واتخاذ قرار السياسة العامة وتنفيذ ها وأخيرا التقييم شاركها فيها عدد من المتخصصين في المنظمة .

تحذيرات من كوارث نووية مجاورة.. وإقامة شبكة للرصد الإشعاعي المبكر

□ بغداد / المدى

حذر مشاركون في مؤتمر الدولة المشاركة في هيئة الطاقة الذرية العربية في بغداد، من كوارث نووية مجاورة قد تصل تأثيراتها المدمرة إلى العراق أو دولهم، فيما أكدت الهيئة سعيها إلى إقامة شبكة عربية موحدة للرصد الإشعاعي والإنذار المبكر.

وقال نائب رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية ضوء مصباح على هامش المؤتمر الذي أقيم في بغداد لبحث درء المخاطر النووية، إن "لدى الهيئة مشروع لشبكة عربية للرصد الإشعاعي وتساعدنا فيها الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، مبيناً أن "الهيئة تسعى إلى شبكة عربية موحدة للرصد الإشعاعي والإنذار المبكر".من جهته أكد مدير دائرة البحث والتطوير في الهيئة العراقية للسيطرة على الإشعاع محمد إبراهيم إن "العراق بدأ يركز على موضوع الرصد الإشعاعي خصوصاً في الوقت الحاضر بعد التصعيد الإعلامي"، مؤكداً أن "الهيئة العراقية قدمت خطة وطنية وهي في دور المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء ضمن جهد بدء منذ ٢٠٠٦". بدوره أشار مندوب هيئة الطاقة الذرية السودانية علم الدين سيد إلى أن "النشاطات النووية تحدث أحيانا في أقطار متقاربة وينتشر التلوث كما حصل في هيروشيما وناكازاكي اليابانيين والمفاعل النووي تشيرنوبل في أوكرانيا".

العثور على رفات عشرات العسكريين من ضحايا الحرب العراقية الإيرانية في البصرة

□ البصرة / المدى

أفادت وزارة حقوق الإنسان، أمس الأربعاء، بأنها عثرت جنوب محافظة البصرة على رفات ١٠٣عسكريين عراقيين وإيرانيين قضوا خلال الحرب بين البلدين، فيما كشفت عن قرب إجراء عملية تبادل للرفات مع الجانب الإيراني.

وقال مدير مكتب وزارة حقوق الإنسان في البصرة مهدي التميمي إن "شعبة الأسرى والمفقودين التابعة للوزارة عثرت في غضون الأسبوعين الماضيين في قضاء الفاو على رفات ١٠٠ عسكري وثلاثة إيرانيين من ضحايا حرب الخليج الأولى"، مؤكداً أن "الرفات نقلت بعد استخراجها إلى مركز الطب العدلي لغرض فحصها"، مبيناً أن "نسبة كبيرة منها تعود إلى أشخاص معلومي الهوية".

ولفت التميمي إلى أن "عمليات البحث عن المزيد من الرفات ماتزال مستمرة في القضاء بالتعاون مع وزارتي الدفاع والصحة ومجلس المحافظة"، مضيفاً أن "الحكومة العراقية ستسلم نظيرتها الإيرانية عبر منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين في ١١ من الشهر القادم رفات الجنود الثلاثة، ومن المقرر أن تستلم منها بالمقابل رفات العشرات من العسكريين العراقيين".

وكان العراق وإيران وقعا في جنيف برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر مذكرة تفاهم وتنسيق مشترك، في تشرين الأول ٢٠٠٨، ، لتكثيف إجراءات التنقيب والبحث عن الرفات وتسليمها، والكشف عن مصير المفقودين من الجانبين.

وقد شهد منفذ الشلامجة الحدودي في محافظة البصرة، ، عام ١٩٩٦ إجراء أول تبادل لرفات عسكريين سقطوا خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وقد شهد المنفذ حتى الآن ٢٦ عملية تبادل رفات بين البلدين، ست منها نفذت بعد العام ٢٠٠٣، إذ تسلم العراق رفات ٢١٣٩ عسكرياً، في حين تسلمت إيران منه رفات ١٤٧٠ من جنودها، ونسبة كبيرة من الرفات التي تم تبادلها تعود لعسكريين مجهولي الهوية.

الموارد المائية: 50% نسبة غمر الأهوار بالمياه

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية أمس الأربعاء، أن نسبة أغمار مياه الاهوار بلغت ٥٠٪ . وقال مدير عام المشاريع في الوزارة علي هاشم إن "نسبة أغمار المياه في الاهوار بلغت ٥٠٪ وهي نسبة جيدة لإحياء تلك المناطق وعودة الإنسان لها ".

وأضاف أن "وزارة الموارد المائية جادة في تفعيل دور الاهوار العراقية"مستدركاً بالقول" لكن لايمكن وصول نسبة غمرها بالمياه إلى ١٠٠٪ ". وأضاف أن " كميات المياه من الصعب قياسها لعدم وضع أجهزة تقييس بسبب تفرع مناطق الأهوار وتباين مستوى حاجتها بين منطقة وأخرى ".

وتعتبر اتفاقية "رامسار" للأراضي أو المناطق الرطبة أقدم اتفاقية عالمية في مجال البيئة، وهي بمثابة إطار للتعاون الدولي والقومي للحفاظ والاستعمال العقلاني للأراضي الرطبة ومصادرها، حيث وضعت عام ١٩٧١ بمدينة "رامسار" الإيرانية، ودخلت حيز التنفيذ في ٢١ ديسمبر/ كانون الأول من سنة ١٩٧٥ وتهدف هذه الاتفاقية إلى تشجيع المحافظة والاستعمال العقلاني للأراضي الرطبة عن طريق إجراءات يتم اتخاذها على المستوى الوطني أو القومي وعن طريق التعاون الدولي من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة في كل العالم. وكانت مناطق أهوار جنوب العراق خلال العقدين السادس والسابع من القرن الماضي محط أنظار مئات السياح العرب والأجانب، إلا أن الواقع السياحي في الأهوار تدهور جراء الحرب العراقية الإيرانية للفترة (١٩٨٠-١٩٨٨)، لينهار بالكامل خلال عقد التسعينيات بعد إقدام النظام السابق على تجفيفها بالكامل بحجة قمع الحركات المعارضة.